صناعة السكر
تعتمد صناعة السكر على مادتين اوليتين هما قصب السكر وبنجر السكر وانتاج الوطن العربي من السكر لا يزال قليلا بالنصبة لحاجة السوق المحلية اذ لا يتعدى انتاجة ٧،١ مليون طن في السنة أي اقل من(٢%) من جملة الانتاج العالمي ونظرا لتركز زراعة المواد الاولية (القصب والبنجر) في جمهورية مصر العربية وسورية والعراق فقد قامت صناعة السكر في هذة الاقطار الثلاثة معتمدة اعتمادآكبيرآ على الانتاج المحلي بينما قامت الاقطار الاخرى كما في بلاد المغرب معتمدة على استيراد السكر الخام وتكريرة هذا وتسد صناعة السكر حوالي نصف حاجة الاستهلاك المحلي الذي قدر في سنة ١٩٨٠ بحوالي (٣،٥) مليون طن وفيما يلي جدول يبين انتاج السكر في الوطن العربي ويظهر من الجدول ان جمهورية مصر العربية تتصدر الاقطار العربية بانتاج السكر يليها كل من المغرب والسودان فقد زاد انتاج جمهورية مصر العربية على ثلاثة ارباع المليون طن من السكر المصفى بينما بلغ انتاج المملكة المغربية (٤٤١)الف طن وبلغ انتاج السودان (٣٦٠)الف طن في سنة ١٩٨٤ ثم يلي ذلك بقية الاقطار العربية بنسب اقل تتراوح ما بين (١١٠)الف طن لسورية و(٧)الاف طن انتاج الجزائر
وتحدثنا كتب التاريخ ان صناعة السكر كانت قائمة في مصر منذ الفتح العربي وان اول مصنع حديث كان قد انشيء في سنة ١٨١٨ وقد تقدمت صناعة السكر بعد ذلك حتى اصبح عدد المصانع (١٤) مصنعآ موزعة بين مديرات القبلي المنتجة لقصب السكر وهي المنيا واسيوط وقنا وبقي الانتاج مقتصرآ على السكر الخام حتى انشأت شركة التكرير المصرية في سنة ١٨٨١ معملاً لتكريرة في الحوامدية جنوبي القاهرة بدأ اول انتاجه في سنة ١٨٨٩ وتبلغ الطاقة الانتاجية لهذا المعمل في الوقت الحاضر حوالي (٢٥٠) الف طن في السنة
يبلغ انتاج جمهورية مصر العربية من القصب حوالي (٨،٥) مليون طن في السنة وبلغ انتاجة من السكر الابيض الخام حوالي (٣،٥)مليون طن في سنة ١٩٧٩ وبلغ السكر المصفى (٤٣١)الف طن في سنة ١٩٦٥ ارتفع الى حوالي (٧٨٠)الف طن في سنة ١٩٨٤ وقد كان الانتاج المحلي حتى سنة ١٩٤٨ يسد حاجة الاستهلاك المحلي ولكنة اصبح عاجزآ بعد ذلك التاريخ عن سدها فبدأت البلاد باستيراد السكر مظرا لزيادة عدد السكان وازدياد استهلاك الفرد من السكر يظهر استيراد البلاد في جدول قادم
اما صناعة السكر في سورية فتعتمد على البنجر وليس على القصب الذي لا تزيد مساحتة المزروعة على (٤٠٠)دونم وتنتج حوالي (٢٠٠٠)طن من القصب في حين تزيد المساحة المزروعة بالبنجر على (١٢٠٠٠)دونم تنتج حوالي (٤٠)الف طن من البنجر وتكاد تتركز زراعة قصب السكر في منطقة بانياس بمحافظة اللاذقية بينما تتركز زراعة البنجر في محافظة حمص ويعتبر عام ١٩٤٦ بداية لصناعة السكر في سورية اذ تم انشاء مصنع للسكر في حمص وانتاج سورية من السكر لايسد حاجتها المحلية اذ لم يزد انتاجها في سنة ١٩٦٥ على (٢١) الف طن و(٢٦)الف طن في سنة ١٩٧٦ ولكنة ارتفع الى حوالي (٤٧)الف طن في عام ١٩٨٠ والى (١١٠)الف طن في عام ١٩٨٤ معتمدآ على المواد الخام المحلية والسكر الخام المستورد وتهدف السياسة الزراعية في سوريا الى زيادة المساحة المزروعة بقصب السكر وبنجرة حتى يرتفع انتاج سورية من السكر ليصل الى (٢٠٠)الف في السنة وحتى يقل اعتمادها على السكر الخام المستورد
وتعتبر صناعة السكر في العراق من احدث الصناعات اذ تم انشاء اول مصنع للسكر في سنة ١٩٥٨ بمدينة الموصل لانتاج (١٠)الاف طن من السكر الابيض المصفى معتمدا على البنجر الذي يزرع في المحافظات الشمالية وتكريرة (٢٥)الف طن من السكر المستورد اما الطاقة الانتاجية لمعمل ميسان فتبلغ (١٠٠)الف طن من السكر النقي مستخدما قصب السكر المحلي والسكر الخام

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

المستورد وكان يوم ١٩٧٠/٢/٩ اول يوم للبدء بانتاج السكر الخام في معمل ميسان ويوم ١٩٧٠/٦/٣ اول للبدء بتكرير السكر الخام فيةوالجدول التالي رقم ٧٥ يبين الانتاج الاننتاج الفعلي للسكر في المشروع للسنوات ١٩٧٠ ـ١٩٨٠

ويلاحظ من الجدول ان الانتاج قد انخفض في موسم ١٩٧٢/٧١ ويعزى السبب في ذلك الى انخفاض السكر الخام المستورد والى عدم حدوث زيادة ملحوظة في المساحة ثم استمر الانتاج في الارتفاع تارة والانخفاض تارة اخرى حتى بلغ (٨٢)الف طن في موسم ١٩٨٠/٧٩ .

ان العراق لا يزال يستورد كميات كبيرة من السكر اضافة الى انتاجه المحلي الذي يسد حوالي ثلث حاجته منه فقد قدرت الكمية التي استهلكها في عام ١٩٧٠ بحوالي (٣١٥) الف طن ارتفعت الى (٦٠٠) الف طن في عام ١٩٨٤ والجدول التالي رقم ـ ٧٢ ـ يوضح الكميات المنتجة محليا والكميات المستوردة .

لقد سبق وذكرنا بان السكر المنتج محليا لاسد حاجة الاقطار العربية ، لذا فقد اصبح الاستيراد ضروريا .. والجدورل التالي يوضح استيراد الوطن العربي من السكر .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com